

لا تمدح نفسك.

عماد السواعير

شيخ الاسلام رحمه الله الذي صنع ما صنع وحق لنا ان نعتز والله بان هذا الرجل ينتمي الى اهل السنة والجماعة هذا الامام العلم بحق وبصدق في كل فن وفي كل ده. كما ذكر ابن دقيق العيد فقيه شافعي قال رأيت رجلاً كأن العلوم جمعت له بين عينيه. يأخذ -

00:00:00

يشاء ويترك ما يشاء. وقال المزي في تهذيب الكمال. قال لم ير الناس منذ اربعمائة سنة مثلهم انسان عجيب يا اخواني. انسان عجيب. تدرؤن ماذا كان يقول انا لست بشيء -

00:00:30

ولا مني شيء. هذه الكلمة ذكرتها في الدرس الماضي. لكن اسمعوا ماذا قال بعدها. قال انا الى الان لم اسلم اسلاماً جيداً انا الى الان ما اسلمت اسلام اني الى الان اجدد اجدد اسلامي وایمانی. هذه العبارات ايها الاحبة في الله التي قد يراها بعضكم -

00:00:50

مبالغة ونكران للذات لا يقول ابن القيم رحمه الله لن يبلغ العبد بلوغاً صحيحاً الى الله حتى يمكت نفسه في ذات الله جل في علاه لا تنظر الى هذه النفس انها محسنة -

00:01:11

بداية نظرك الى احسانها اول خطوة في التقصير اذا رأيت نفسك احسنت بدأ تقصيرك. لا كما كان السلف رحمة الله لا يأمن واحد منهم على نفسه النفاق. كما قلنا النفاق عملي. لا يأمن على نفسه الواحد منهم انه -

00:01:29

او الى جنة او الى نار. وهريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه. راوية الاسلام. هذا الصحابي الجليل الذي دعا له النبي عليه الصلاة والسلام وليس لمسلم ينتمي الى السنة الا لابي هريرة من عليه. ولا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق -

00:01:51

يبكي عند موته فيسأل والسفر طويل. زادي قليل زاده قليلاً لان الاحاديث هذى قليلة ولا ادري تأمل هنا ما يذكر نفسه. قال ولا ادري ايصبح بي الى ام الى نار؟ -

00:02:10

نأسأك سؤالاً الان لو جاءك ملك الموت ونحن في هذا المجلس قال لك الروح ستخرج بعد لحظات انت تدري انت الى الجنة او الى نار. والله وانت تدرس او تصلي والله ما تؤمن على نفسك -

00:02:32

اذا كيف تزكي نفسك وتمدح نفسك ليس هذا من هدي السلف في شيء ايها الاحبة في الله. بعض الناس رأينا من يعيش وتعرفه والله بعضهم تعرفهم لا يحسن من العلوم شيئاً -

00:02:52

وقد كتب ترجمة لنفسه فذكر فيها من اللقب والثناء على نفسه الشيء الذي يجعلك تقول هذا كان عايش في الزمن يحيى بن معين وعلي بن المديني وشعبة كل هذا العلم وكل هذا وانت تعرفه لا يعرف شيئاً. هذى مصيبة المصائب ايها الاحبة في الله -

00:03:05

اذا كان الانسان على علم وعلى خير وعلى فضل لا يشرع له ان يتنبي على نفسه فكيف بمن اصلاً ما عنده هذا الشيء؟ ثم يتنبي على نفسه والذي يريد ايها الاحبة في الله ان يرتفع في عيون الناس بفضل مدحه وثنائه فليعلم ان لهذا -

00:03:29

ارتفاعاً وان يعقبه سقوط مرير جداً سقوط مرير جداً. وذلة والله المستعان. لأن النبي عليه الصلاة والسلام يقول من تواضع لله رفعه الله ادري انه بعضاً او ان بعضاً يعني محسن في علاقته مع ربه وتأتيه نفسه الامارة -

00:03:53

شيطان انه يعني لو رأى الناس احسانك لو رأى الناس اقبالك ولو رأى الناس ما تفعل. قل لنفسك الامارة وللشيطان لا يضرك يا نفس ان رأى الله جل في علاه مني الاحسان ولم يرده احد غيره غيره -

00:04:24

ما يضرك انه ما رأى الاحسان احد بعد الله جل في علاه ويقيناً يا اخواني المحسن الله يرفعه والمخلص الله جل في علاه يرفعه اما الذي يريد شراء كما يقول المدح قدر المستطاع يقف امام الناس ويبدأ يتكلم عن نفسه ماذا فعل وماذا قدم وماذا -

00:04:44

صنع اشياء وانت تعلم حقيقتها انها لا وجود لها. الله المستعان هذا تظليل كما قلت وتدليس على الامة. من يصبح مرجعا مفتيا. وانت تعرفوا يا اخوانني لا يحسن ابجديات الطهارة - 00:05:08

00:05:29 -